مصطلح الرجعية الدلالة والمفهوم

أ.د.علي هادي عباس المهداوي

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل

البريد الإلكتروني Email : lalmhdawy15@gamail.com

الكلمات المفتاحية: الرجعية، الثورة الفرنسية ، مؤتمر فينا ، المحافظين ، القوى الرجعية.

كيفية اقتباس البحث

المهداوي ، علي هادي عباس، مصطلح الرجعية الدلالة والمفهوم، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The term retro connotation and concept

Prof. Dr. Ali Hadi Abbas Al-Mahdawi
College of Education for Human Sciences / University of Babylon

Keywords : reaction, French Revolution, Vienna Congress, conservatives, reactionary forces.

How To Cite This Article
Al-Mahdawi, Ali Hadi Abbas, The term retro connotation and concept, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

A social political term used to denote currents that oppose modern, progressive, or new leftist concepts, by adhering to inherited traditions, looking at the past as a golden age, and demanding a return to it without the conditions for that being in place to change the facts of life and the circumstances of society. The concept of reaction was embodied in Greek thought since the emergence of democracy in Greece, specifically in the era of Solon, the famous political reformer and legislator in the sixth century BC. In the Middle Ages, reactionism reached its peak when the popes entered into a bitter struggle against the German authorities, which afflicted European countries with a state of tension. The period from 1815 to 1823 was characterized by the dominance of the reactionary spirit and its control over Europe, which the Vienna Conference forced upon it to accept a return to monarchical systems. Traditionalism, which was prevalent before the French Revolution, but this time in a more reactionary and more authoritarian sense. The European leaders who met in Vienna sought not only to restore the old regimes. Rather, they insisted on eradicating all the new principles created by the French Revolution. The essence of reactionary conservatism remained constant throughout the nineteenth and twentieth centuries, and it includes the idea that the

political system cannot dominate without broader cultural and spiritual institutions that limit the influence of rational thought. According to the theory of the American (Lawrence Lowell): Conservatives are the group that is content with the situation and pessimistic about reform, and it is this group that later formed the nucleus of conservative political power.

ملخص البحث :

الرجعية: مصطلح سياسي اجتماعي يستخدم للدلالة على تيارات تعارض مفاهيم تحديثية وتقدمية أو يسارية جديدة ، وذلك عن طريق التمسك بالتقاليد الموروثة ، وتنظر إلى الماضي كعصر ذهبي ، وتطالب بالرجعة إليه دون أن تكون شروط ذلك متوفرة لتغير معطيات الحياة وظروف المجتمع. تجسد مفهوم الرجعية في الفكر اليوناني منذ نشأت الديمقراطية في اليونان ، وتحديدا في عصر(صولون)المصلح والمشرع السياسي الشهير في القرن السادس قبل الميلاد. وفي العصور الوسطى بلغت الرجعية أشدها عندما دخل البابوات في صراع مرير ضد السلطات الألمانية ، فإصابت البلدان الأوروبية بحالة من التوتر ، لقد امتازت الفترة الممتدة من سنة ١٨١٥ إلى سنة ١٨٢٣ بسيادة الروح الرجعية وسيطرتها على أوروبا ، التي فرض عليها مؤتمر فينا القبول بالعودة إلى النظم الملكية التقليدية ، التي كانت سائدة قبل الثورة الفرنسية ، إنما هذه المرة بمفهوم أكثر رجعية وأشد استبدادية . فقد سعى قادة أوروبا الذين اجتمعوا في فينا ليس فقط إلى إعادة الأنظمة القديمة . وإنما أصروا على استئصال شأفة كل المبادئ الجديدة التي أوجدتها الثورة الفرنسية . ظل جوهر المحافظة الرجعية ثابتاً طول القرنين التاسع عشر والعشرين وهو يشمل على فكرة أن النظام السياسي لا يمكن أن يهيمن بدون مؤسسات ثقافية وروحية اشمل واعم ، تحد من تأثير الفكر العقلاني . وطبقا لنظرية الأمريكي (لورنس لويل) : فأن المحافظين هم الفئة القانعة بالأوضاع والمتشائمين من الإصلاح ، وهذه الفئة هي التي شكلت فيما بعد نواة القوة السياسية المحافظة .

المقدمة

الرجعية مصطلح سياسي يشير إلى اتجاهات فكرية وسلوكية ، وتعني التأييد للحفاظ على تقاليد الماضي والتمسك بالقيم والعادات القديمة ، وهي تركز على المحافظة على النظام القائم والتحفظ على التغييرات . وتنسب الرجعية إلى التيارات السياسية التي تؤمن بالنظام الرجعي والقوالب القديمة والأساليب التقليدية ، وقد تتعارض مع الديمقراطية وحقوق الإنسان . ويشير مصطلح الرجعية في السياسة إلى اتباع الأفكار والتصورات التي تفتقر إلى التجديد والتحديث ، وتعتمد على العادات والتقاليد والمبادئ القديمة، في السياسة يتبنى الأشخاص والاحزاب الرجعية المواقف المحافظة ، ويتعارضون مع التغييرات التي تجري. والرجعية السياسية تشير إلى الاتجاه الذي

يتميز بالحفاظ على العادات القديمة والمعتقدات التقليدية والمحافظة على الهيكل الاجتماعي القائم ، وعلى حد قول أحد الباحثين : (الرجعية تعني العودة إلى الوراء ،والتمسك بالتقاليد والعادات القديمة دون تغيير... ويشير الحكم الرجعي إلى أسلوب الحكم الذي يسعى إلى الحفاظ على الوضع الراهن ، ومعارضة التغييرات والإصلاحات ، وكثيرا ما يتميز هذا النوع من القواعد بمقاومة التقدم ، وتفضيل القيم والممارسات التقليدية).[١]

١ : الرجعية لغة

الرجعية نسبة إلى الرجع ، وهو مصدر رجع يرجع رجعاً ، أي عاد إلى مكانه الذي كان فيه ، أو الى حال كان فيها ، وفعله بهذا المعنى لازم . قال ابن منظور في لسان العرب: و مصدره لازماً ، الرجوع ومصدره واقعا ، الرجع يقال رجعته رجعاً فرجع رجوع.[٢] انها من مشتقات الرجوع الذي يعني التقهقر والحركة الى الخلف[٣]

٢ : الرجعية اصطلاحاً

٢-١: المعجم الوسيط

الرجعية : البقاء على القديم في الافكار والعادات ، دون مسايرة التطور[٤]

٢-٢: المعجم السياسي

تعني الرجوع الى الماضي ، ويقصد بها في الاصطلاح السياسي : العودة إلى اسلوب في العلاقات الاجتماعية أو الاقتصادية أو الادارية ، ثبت انه لا يحقق الاهداف والمثل القومية . فالرجعية لا تعني المحافظة وحب القديم فحسب ، بل هي حركة واعية تهدف الى التشبث بالماضي ، لانه يمثل مصالح قطاعات خاصة من الشعب دون اعتبار للصالح العام[٥]

٢-٣: قاموس المصطلحات التاريخية

الرجعية : اصطلاح سياسي يقصد منه معارضة الاصلاحات الحديثة، والتمسك بالأسس والاساليب والمبادئ القديمة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي أصبحت بالية ولاتحقق الاهداف القومية.[٦]

٢-٤: قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية

الرجعية: في فرنسا كانت الكلمة تشير إلى تيار الافكار المناهض للمبادئ الليبرالية النابعة من الثورة الفرنسية لعام ١٧٨٩ ، تيار تم التعبير عنه من خلال مختلف الحركات السياسية ، مثلاً (حركة) العمل الفرنسي ، التي هدفت الى اعادة الحالة السياسية والاجتماعية لما قبل عام ١٧٨٩ . و بالتوسع ، تدل الكلمة على اتجاه سياسي ، عمل ، رأي أو موقف يعارض التقدم الاجتماعي

، ويجهد في استرجاع الحالة القديمة للاشياء ، للأشخاص أو للأحزاب ، أو لوضع أُعتبر عموما بأنه بالي وساقط. (٧)

٢-٥: موسوعة السياسة

مصطلح سياسي اجتماعي يستخدم للدلالة على تيارات تعارض مفاهيم تحديثية وتقدمية أو يسارية جديدة ، وذلك عن طريق التمسك بالتقاليد الموروثة ، وتنظر إلى الماضي كعصر ذهبي ، وتطالب بالرجعة اليه دون ان تكون شروط ذلك متوفرة لتغير معطيات الحياة وظروف المجتمع. ويرتبط هذا المفهوم عادة بالاتجاه اليميني المتعصب المعارض للتطورات الاجتماعية والاقتصادية ، إما من مواقع طبقية ، كأن يخشى أصحابها تطور التفاعلات بما يخدم ضرب مصالحهم ، أو الحد من سيطرتهم وامتيازاتهم ، أو من مواقع محافظة ومتخلفة اجتماعياً تعارض التقدم والتغيير لتحجر ذهني ، أو لتمسك موهوم بأهداب التقاليد التي لايقدرون على فهم جذور وظروف نشأتها فى الأساس، وهكذا فان الرجعية كمفهوم وكاعتناق لا تقتصر على طبقة من طبقات المجتمع ، ولو ان المستفيدين سياسياً واقتصادياً منها هم الطبقة المسيطرة والمُستغِلة ، وبعض الشرائح الطفيلية في المجتمع . والتيارات والأحزاب التي تتبنى المنطق الرجعي هي اليمينية المتحجرة ، ويجب تمييزها عن اليمين الليبرالي ، الذي يعتبر اكثر مرونة وانفتاحاً ، ويطلق على بعض الاحزاب الرجعية في الغرب اسم الاحزاب المحافظة.(٨)

٦-: معجم المصطلحات البرلمانية والدبلوماسية

الرجعية : المصطلح سياسي اجتماعي يتحدث عن حقوق الشد العكسي للتحديث والعصرية والتعددية واليسارية الجديدة ، والرجعي انسان يقدس التراث ويتمسك به باسلوب تقليدي وموروث، وينظر إلى العصر الذهبي بالنظرة الماضوية دون قراءة شروط التاريخ ، والتعبير تبعاً لأحوال الزمان والمكان ، ولذلك فالانسان الرجعي انسان متعصب لا يرى للمستقبل وجود الا بعيون الماضي.(٩)

٢-٧: قاموس العميد للمصطلحات السياسية

الرجعية : تعني الرجوع الى الماضي ، ويقصد بها في الاصطلاح السياسي العودة الى اسلوب في العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والادارية ، ثبت انه لا يحقق الاهداف والمثل القومية ... ارتبط ممثلو الرجعية في الدول الحديثة العهد بالاستقلال بالقوى الامبريالية الخارجية ، عن طريق عناصر استعادت جاهاً وثراء في ظل الاستعمار القديم ، كما ارتبطت الرجعية بالاقطاع الزراعي الذي قضت عليه قوانين الاصلاح الزراعي.(١٠)

٢-٨: معجم مصطلحات التاريخ

الحركة الرجعية : هي التي تؤيد التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية بحيث تعود إلى النسق المحافظ السابق، فالرجعيون يعتقدون ان معظم المشاكل الاجتماعية تنشأ من المبالغة في الديمقراطية ، التي تحابي الجماهير التي لا تملك أي شيء، كما انهم يؤيدون غالباً حكومة الاقلية ، والرجعيون اكثر مبالغة في آرائهم من المحافظين.(١١)

٢-٩: قاموس المصطلحات المدنية والسياسية

الرجعية : مصطلح سياسي اجتماعي يدل على التيارات المعارضة للمفاهيم التقدمية الحديثة، وذلك عن طريق التمسك بالتقاليد الموروثة والقديمة . ويرتبط هذا المفهوم بالاتجاه اليميني المتعصب المعارض للتطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، اما من مواقع طبقية أو لتمسك موهوم بالتقاليد ، ان الرجعية حركة تسعى الى التشبث بالماضي ، لانه يمثل مصالح قطاعات خاصة من الشعب على حساب الصالح العام.(١٢)

٢-١٠: القاموس السياسي

الرجعية عند المعاصرين صفة الرجعي الذي يرجع في أفكاره وعقائده إلى الزمان الماضي ، وهو زمن الانحطاط والجهل والظلم والاستئثار والاصرار على الخرافات والاوهام ، التي انقشع الظلام فيها عن بصائر المتقدمين والمتمدنين السائرين حثيثا في ركب الحضارة، الطالبين للحقيقة لا يمنعهم منها مانع ، من عقيدة أو عادة يتعصب الرجعيون لها . فهم (المتقدمين) دائماً في طليعة هذا الركب ، أغنياء أقوياء سعداء علماء ، سائرون الى الامام ، متعاونون مع الشعوب التقدمية ينظرون إلى آبائهم وأسلافهم نظرة ازدراء أو رحمة وشفقة ويسخرون منهم كلما ذكروا أحوالهم(١٣).

٢-١١: قاموس المصطلحات السياسية

الرجعية هي عكس الراديكالية والليبرالية في النظام السياسي ، وعكس التنوير كثقافة . استخدم مصطلح الرجعية في الماركسية كصفة تحقير للناس ، تدل على الافكار التي تظهر لصالح الطبقة العاملة ، ولكن في الجوهر تتضمن عناصر من الاقطاع ، الرأسمالية ، القومية والفاشية ، او غيرها من الخصائص الاجتماعية والسياسية من الطبقة العاملة (١٤).

٣: لمحة تاريخية عن ظهور الرجعية الاوربية

تجسد مفهوم الرجعية في الفكر اليوناني منذ نشأة الديمقراطية في اليونان ، وتحديدا في عصر (صولون) المصلح والمشرع السياسي الشهير في القرن السادس قبل الميلاد ، الذي استهدفت اصلاحاته انصاف الطبقات التي بدأ نفوذها يزاحم نفوذ طبقة النبلاء ، وهي طبقة التجار والفلاحين واصحاب الصناعات ، اولئك الذين عظمت قوتهم وتزايدت ثرواتهم مع اتساع تجارة

المدن اليونانية ومع نشاط الرحلات الخارجية . غير ان اصلاحات صولون لم تكن كافية في نظر طبقات الشعب المتطلعة للمشاركة في الحكم ، فتكونت لاول مرة الاحزاب السياسية المنظمة وتصارعت على الوصول إلى الحكم ، ومن اهم هذه الاحزاب "**حزب النبلاء اصحاب الاراضي** " ،وهو الحزب المحافظ (الرجعي) الذي يبغي الدفاع عن النظم القديمة المتوارثة[١٥].

وفي العصور الوسطى أو (عصر الظلام) بلغت الرجعية اشدها عندما دخل البابوات في صراع مرير ضد السلطات العلمانية ، فاصابت البلدان الاوربية بحالة من التوتر . وفي اثناء الصراع بين البابوات والملوك تجاوزت البابوية صلاحياتها ، فدخلت في معارك لطخت سمعتها بالدسائس ويدها بالدماء ، وشاعت عمليات شراء وبيع المناصب الدينية بالرشوة ، كما تورطت بأصدار صكوك لمنح الغفران من الذنوب ، وفي اثناء ذلك كانت اوربا تشهد نمواً مطرداً في المدن ، ومولد مجالسها الوطنية أو "**القوميونات** " سعيا إلى الاستقلال الذاتي عن سيطرة الاساقفة وامراء الاقطاع . وفي الوقت نفسه تحولت المدارس الكاتدرائية الى جامعات تلقن طلابها مساقات متنوعة من الفكر الحر والفلسفة الارسطية " **رغم انف رجال اللاهوت** " ، وسرت روح الغضب والتمرد التي وضحت ارهاصاتها في اراء بطرس أبيلارد الثورية في باريس (١٠٧٩ – ١١٤٢) ، وروجر بيكون في اكسفورد (١٢١١–١٢٩٢)، وفي صيحات الراهب المستنير ايكهارت في كولون (١٢٦٠– ١٣٧١) ، وفي " **الكوميديا الالهية** " لـ دانتي (١٢٦٥ – ١٣٢١) ، كذلك اخذت نقابات العمال والحرفيين تفرض نفسها في المدن الجديدة وتتطلع إلى شيء من العدالة الاجتماعية[١٦]

عند قيام الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ امتنع رجال الدين عن تأييد الثورة وافكارها ، اذ سعى هؤلاء الى اجهاض هذه الثورة حينما وجدوا انها لاتصب في صالحهم ، رغم ان جمعا من صغار القساوسة أيدوا التأييد ، كما ان بعضا من رجال الثورة لم يكونوا منحازين كلياً ضد الكنيسة ، الا ان النفرة كانت واضحة وغالبة بين الفريقين منذ اندلاع الثورة ، حتى ان قادة الثورة رفضوا مقترح بعض رجال الدين تضمين الدستور الاشارة الى ان الكاثوليكية دين الدولة، باعتبار ذلك التضمين تكريساً للعهد القديم الرجعي البائد ، مما أضعف بدوره من هيبة البابوية وسلطانها في فرنسا، وهيأ لعهد جديد لاديني . لقد استطاعت حكومة الثورة من إرغام الكنيسة الفرنسية وترويضها لتسير في ركابها ، وتعمل في ظلها بعيداً عن نهجها القديم الموصوف بالتزمت والرجعية، اذ اضطر كثير من رجال الدين في عام ١٧٩٠ الى القسم على الولاء للدستور الجديد. [١٧]

ان مجرد تناول الجمعية التأسيسية الفرنسية قضية الكنيسة و اصلاحها ، قد فرض اسلوبا علمانيا كبيراً على خطوات الاصلاح صبغ الكنيسة بصبغة علمانية رفضها في البداية الكاثوليك ، لكنهم

في النهاية خضعوا لمشيئة الاصلاح . فقد الغى (تاليران) اسقفية (أونن) برأي ثوري حينما اقترح الاستيلاء على اراضي الكنيسة باعتبارها ملكا للدولة ، وبعد جدل غير قصير تمت الموافقة على الاقتراح وبيعت املاك الكنيسة في كل مكان ، وحددت مرتبات لرجال الدين ، الذين ابدوا معارضتهم لأية تعديلات التي تدخل على التشريعات الداخلية ، والتي من شأنها رفع مستوى افراد الطبقة العامة . لقد اصبحت الوظائف الكنسية العليا انتخابية اسوة بالوظائف المدنية ، ومعنى هذا ان يصبح للبروتستانت حق اختيار رجال الدين الكاثوليك ، ثم حدث انشقاق في الكنيسة بعد هذا الاعلان الذي يفرض ان يقسم رجال الدين الولاء للدستور شأنهم في هذا شأن المدنيين ، انقسموا إثر ذلك الى رجال دين "**دستوريين**". و "**مخالفين** " ، حيث سعى المخالفون إلى تكريس نفوذ الكنيسة وارثها الرجعي المحافظ[١٨]. فقد كانت الكنيسة قد شرعنت لمظالم الملوك، والتسويغ لنظام الاقطاع الاستبدادي ، وما ترتب على ذلك من مآسٍ ومفاسد ، فقد كانت الكنيسة عماد سلطة الملوك ، تسبغ على حكمهم الشرعية وتباركه بأسم الله ، رغم انها في البداية لم تكن تحبذ حكم الملوك ولكنها أذعنت له بعد ذلك وسايرته كما أنها كانت ركيزة للنظام الاقطاعي المستبد والمنفرد بالامتيازات الكثيرة والمجحفة بحق الشعب[١٩]

و حين اعدم لويس السادس عشر عام ١٧٩٢ تحالفت بعض دول اوربا لشن الحرب ضد فرنسا ، ومحاولة ايقاف الثورة العارمة وانقاذ الانظمة الرجعية من مصير الانهيار ، لكن هذه التحالفات لم تنجح في تحقيق اهدافها وقتذاك[٢٠].

بعد سقوط نابليون انقسمت فرنسا حول ما جاءت به الثورة الفرنسية من الغاء الحقوق والامتيازات القديمة ، واخضاع الكنيسة وقطع الصلة بتقاليد الماضي،اي الأمور الأساسية في الحكم والمجتمع .وقد حدث الشي نفسه في كل قطر تغلغلت فيه المبادئ الثورية، اذ ظهر المؤيدون والمناوئون للفردية العلمانية والقومية والحرية والمساواة . يمكن تقسيم الجماعات المتنافسة تقسيما مناسبا بتسميتها : المحافظين والاحرار، ولكن يجب ان نذكر ان هذه التسميات غير دقيقة ، وان هناك انواعا مختلفة من المحافظين والاحرار ، فالجماعة الأولى تضم الرجعيين المتطرفين الذين ارادوا ارجاع كل شيء إلى ما كان عليه قبل ١٧٨٩، واشخاصا آخرين ، واكثرهم في بريطانيا ونحو ذلك في فرنسا، حاولوا المحافظة ضد التطرفات اليعقوبية والثورة الفرنسية ، واقامة نظام دستوري . ينسجم مع التقاليد القومية مثل النظام البرلماني الارستقراطي في انكلترا ، أو الملكية المقيدة التي حاولوا اقامتها في فرنسا في أوائل ايام الثورة الفرنسية[٢١].

لقد امتازت الفترة الممتدة من سنة ١٨١٥ الى سنة ١٨٢٣ بسيادة الروح الرجعية وسيطرتها على أوربا، التي فرض عليها مؤتمر فينا القبول بالعودة إلى النظم الملكية التقليدية التي كانت سائدة

قبل الثورة الفرنسية ، انما هذه المرة بمفهوم اكثر رجعية وأشد استبدادية . فالسادة الذين اجتمعوا في فينا ليس فقط عملوا على اعادة الانظمة القديمة ، انما أصروا على استئصال شأفة كل المبادئ الجديدة التي أوجدته الثورة الفرنسية ومن بعدها نابليون ، وبصورة خاصة حق الشعوب في المشاركة في تقرير مصائرها، والنظم البرلمانية والدساتير والانتخابات الحرة والاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية . هذه كلها اعتبرتها الدول الكبرى بُدعاً خطرة مخالفة للنظام العام وللمناقبية الاخلاقية التقليدية ، التي طالما اعتبرها الناس قاعدة التعامل في اوربا ما قبل الثورة الفرنسية. وللوصول إلى تحقيق هذا الهدف كان لابد من فرض رقابة شديدة في كل اوربا على الحركات الفكرية والسياسية ، ومراقبة الاجتماعات والجمعيات والكتب والمؤلفات والصحافة ، لمنع كل ما تفوح منه روائح ثورية خطرة ، أو دعوة قومية تحررية هدامة للنظام القائم . وأكثر ما تمثل هذا الاتجاه القمعي العنيف في العالم مترنيخ وزير خارجية النمسا ، الذي بدا للشعوب بعد سنه ١٨١٥ بطل المحافظة على النظم الملكية الرجعية ، والعدو الاكبر لدعوات التغيير والتطور[٢٢].

لم يستطع السياسيون المشتركون في مؤتمر فينا وفي مقدمتهم مترنيخ الذي وصف بـ " **شيخ الرجعية الأوربية** " ، على الرغم من مبادئهم الرجعية ، اغفال بعض التغييرات التي نشأت عن الثورة الفرنسية وحروب نابليون ، فانهم لم يقدروا على اعادة الدولة الرومانية المقدسة التي قضى عليها نابليون عام ١٨٠٦ ، كما انهم لم يستطيعوا اعادة املاك الكنيسة في المانيا الى سابق عهدها، ولا اعادة امارات المانيا ومدنها المستقلة إلى ما كانت عليه قبل غزو نابليون لها . ولقد كان أثر قانون نابليون بمبادئه الحرة شديدا في دول قارة اوربا ، واصبحت عادة تسطير الدساتير من العادات المقبولة والمحبوبة بين الشعوب والقوميات المختلفة ، وترقبت الاحزاب الحرة الفرصة لتقوم في وجه الرجعيين، وتنفيذ الدساتير الممنوحة بعد تعديلها و توسيع دوائر اختصاصها . وقد وجه " **الحلف المقدس** " نداء الى ملوك اوربا وامرائها ، والذي يعتبر وثيقة سياسية خطيرة الشأن، يتعهد فيه اعضاؤه بان يسيروا في احكامهم على مقتضى التعاليم المسيحية العادلة ، وان يكونوا في معاملتهم لرعاياهم والدول الاجنبية على وفق أوامر الدين المقدس ، ولكنهم اتخذوا هذا الحلف سلاحاً يحاربون به المبادئ الحرة ، و يعملون على اخماد انفاس الحركات الشعبية التي قامت بهدف تحقيق التوحيد القومي ونيل الحرية والاستقلال.[٢٣]

إنقسم فريق الرجعيين الذين عارضوا المبادئ الفلسفية للثورة إلى جماعات عديدة منها ، المدرسة التاريخية ، وقد هاجمت الفكرة القائلة بان الدولة تكوين صناعي منظم ، وان النظم السياسية من صنع الارادة. وقالت ان الدولة نتيجة لنمو تاريخي وليست نتيجة تعاقد بين الافراد ، وقد اشتهر من اعضاء هذا المذهب (بيرك) في انكلترا و (سَفيني) في المانيا . ومنها جماعة (الكماليين)

الذين قالوا بأن الدولة اساسها الضرورة الخلقية وليس الاختيار المنظم ، وأكدوا فوق الإرادة العامة للدولة على ارادة الافراد المستقلة ، ومثّل هذا الرأي (كانت و فشت و هيجل) واتباعهم وتلاميذهم ، ومنها جماعة الفقهاء الدينيين الذين عملوا على احياء النظرية الدينية وقالوا ان الله مصدر السلطة العليا في الدولة، اذ ان القوة الإنسانية غير كافية للحكم فيها ، ومثل هذا الرأي (دي مستر) والمركيز (دي بونلد) في فرنسا، و (استهيل) في المانيا . وكانت هناك جماعة اخرى تقول بنظرية الأرث وانكرت نظرية العقد الاجتماعي ، وقالت ان منشأ الدول وأصلها ناجم عن الملكية العقارية للافراد والجماعات ، واشتهر من القائلين بهذا الرأي الكاتب السويسري (لدويج فون هولر). مالت كل هذه الجماعات إلى المبادئ الرجعية والنظريات المحافظة ، وايدت السلطة وعارضت الاصلاح ، واكدت قيمة النظام واستقرار الحالة ، وفي انكلترا ظهر فريق رجعي قوي يسمى (فريق النفعيين) ، اشتهر من اعضائه (هيوم ، بنتام ، ميل) ، وقد رفض فكرة العقد الاجتماعي ، واتبع الفكرة الايجابية في الشؤون التشريعية ، والمبادئ المادية في الاخلاق ، وقال ان الناس يخضعون للسلطة لاعن اتفاق بينهم يمحض رغبتهم ، بل لأنهم يرون ان سعادتهم لا تتحقق الا بهذه الوسيلة.[٢٤]

وبالعودة الى الوضع السياسي في فرنسا ابان عهد شارل العاشر ، فان الاخير كان قد أصدر عدد من المراسيم ضد الصحافة والبرلمان ، الأمر الذي جعل الشعب الفرنسي مرة اخرى في مواجهة التاج البوربوني ، فكان ان حدثت ثورة عام ١٨٣٠ . الواقع ان الموقف الدولي كان له أثره الكبير في تحديد نوع الحكومة التالية ، وكان لا بد من الوصول إلى حكومة يمكن ان ترضي آمال الثوار ولا تثير غضب الدول الكبرى ، فأوضاع اوربا عام ١٨٣٠ غير تلك في عام ١٧٨٩ ، فقد كانت قوى الثورة بين شعوب اوربا تنتظر عاملاً مشجعا لتهب ضد دول الحكومات الرجعية المستبدة ، ومن اجل حياة قومية مستقلة.[٢٥]

وقد علق المؤرخان جرانت وهارولد تمبرلي على قول مترنيخ عام ١٨٤٧ " **ان النمسا تعاني من داء مميت** " : كان هذا صحيحا وقد عجلت السياسة الرجعية لـ مترنيخ نفسه في استشراء الداء . فان انتهاج سياسة قوامها القمع الخالص ومناوأة الاتجاهات القومية والتحررية قد انتهت – كما كان من المحتوم ان تنتهي – الى الافلاس لا في النمسا وحدها بل في المانيا واوربا في مجموعها. فقد بات النظام الرجعي القديم في المانيا والنمسا كليهما أشبه بقطعة من الاثاث مازال ظاهرها أخاذاً وان كان نخر السوس في باطنها ، حتى لم يعد يلزم لاظهار فسادها الداخلي التام الا تسديد ضربة جريئة ، اليها من الخارج ، فما ان أتت الضربة حتى انهار البناء كله ومن اساسه ، وولت المانيا والنمسا كما عرفهما عهد مترنيخ الى غير رجعة ، اما الحكم الرجعي الذي

قام في ١٨٤٩ ، فانه لم يكن يستطيع العودة الى الماضي. فقد أتت الشرارة التي أوقدت النيران في المانيا والنمسا من فرنسا ، وزاد تلك النيران اشتعالاً النسيم الثوري القادم من ايطاليا ، فها هو ذا أقوى رمز للرجعية (مترنيخ) يسقط لدى أول لمسة من لمسات الثورة ، وها هو الرجل الذي كمم الصحافة طوال ثلاثين عاماً ، وارهب البرلمانات أو حطمها تحطيماً ، وسجن الثوريين في شتى ارجاء اوربا الوسطى ، يطارد من عاصمته(فينا) بل من القارة الاوربية كلها ، يلاحقه ازدراء العالم ولعناته[٢٦].

وذكر موريس دو فرجيه : ان الصراع بين المحافظين والليبراليين هو عنيف جداً ، مع انه يقوى أو يضعف حسب البلدان ، دار هذا الصراع من خلال سلسلة من الثورات في أميركا واوربا ، الثورة الامريكية التي أدت إلى استقلال الولايات المتحدة ، الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ ، الثورات الاوربية لعامي ١٨٣٠ و ١٨٤٨ ، الثورات في أميركا اللاتينية . المصالح التي تتنازع هي هائلة ولا تختزل، البرجوازية تريد الغاء الارستقراطية من ادارة الدولة والحلول محلها ، وهذا يتطابق مع تطور البنى الاقتصادية الصناعة والتجارة ، والمصارف اصبحت النشاطات الاساسية وليس استثمار الملكيات العقارية الكبرى .صراع الطبقات تحول إلى صراع بين ايدلوجيتين تؤديان الى منظومتي قيم متعارضتين على نحو محتم ، يبدو بينهما التعايش مستحيلا تقريبا في هذه المرحلة من التناحرات العميقة والعنيفة.[٢٧]

٤ : الرجعية في كتابات الباحثين

٤-١: تيرنس بول وريتشارد بيللامي

ظل جوهر المحافظة الرجعية ثابتاً طوال القرنين التاسع عشر والعشرين ، وهو يشتمل على فكرة ان النظام السياسي لا يمكن ان يهيمن بدون مؤسسات ثقافية وروحية أشمل وأعم ، تحد من تأثير الفكر العقلاني ، وتكبح جماحه باظهارها الجانب غير المنطقي في الطبيعة البشرية ، ووجود لا مساواة طبيعية بين البشر ، وحتمية مبدأ التراتبية في المجتمع ، وتغلغل الشر.[٢٨]

٤-٢: مارك ليلا

إن الرجعية تتطلع إلى قلب ووضع الانحطاط الحالي واستعادة الماضي المثالي ، تصب مثل هذه الرجعية من الأفراد والسياسات في صالح التحول الاجتماعي ، على النقيض من الأفراد المحافظين أو السياسات التي تسعى إلى الحفاظ على ما هو موجود في الحاضر.[٢٩]

٤-٣: جليل فاروق الشريف

الفكر الرجعي كفكر أحادي فكر فاشي، اي انه معاد للديمقراطية ، وبالتالي معاد للجماهير التي هي جوهر الديمقراطية ومادتها وغايتها الأولى والاخيرة . ان أية جماهيرية مزعومة للفكر الرجعي

ليست سوى شكل من اشكال نقص في وعي الجماهير لمصالحها الاساسية ، أو انحراف في هذا الوعي ناجم عن تخلف البنية الثقافية في المجتمع ، تحرص الامبريالية على خلق جميع الظروف الموضوعية والذاتية للأبقاء عليها متخلفة في جميع المجتمعات الطبقية[٣٠].

٤-٤: أديب ديمتري

لقد استغل المحافظون الرجعيون المشاعر القومية الملتهبة ضد القهر البونابرتي ، لدحر الثورة ، ولكنهم سرعان ما افصحوا عن نواياهم الحقيقية المعادية للقومية والحقوق الامم في التحرر والوحدة ، عندما طبقوا مبادئ الشرعية ضد تطلعات القوميات المشروعة في الاستقلال والوحدة ، خاصة في وسط وشرق أوربا. وتكمت مأساة القرن التاسع عشر في استيلاء قوى الرجعية والمحافظة هذه على قومية ثورات سنة ١٨٤٨ ، وسلبها للراية القومية بعد ان جردتها من كل مضمون ديمقراطي ، وحولتها إلى معاني التوسع والغزو والضم والالحاق تحقيقا لمصالحها. صنع المحافظون الرجعيون من هذه المعاني ديناً صوفياً جديداً ، وهو مزيج من التقاليد الهمجية القديمة والمشاعر الوطنية الملتهبة المتهوسة. واللاعقلانية ، واستمدوا من تراث الفكر والفلسفة الالمانية اكثر جوانبه رجعية وتخلفاً ، بعد ان اسقطوا منه كل ما هو ثوري وتقدمي[٣١].

٤-٥: الفضل عبد الله عليان احمد

تأثرت الشعوب الاوربية ايجابيا بأفكار الثورة الفرنسية التي تدعو إلى التحرر والديمقراطية واحترام حقوق الانسان ، وتبنتها الشعوب المضطهدة ، وعملت على التخلص من الحكم الاجنبي ، ومن الأنظمة الاستبدادية الرجعية ، ويظهر هذا التوجه في الثورات التي اندلعت خلال القرن التاسع عشر ، وخاصة منها ثورات ١٨٣٠ وثورات ١٨٤٨. اما بالنسبة للانظمة الرجعية : كان التأثير سلبيا ، لان افكار الثورة الفرنسية أيقظت روح القومية والحرية لدى شعوب اوربا فتعرضت تبعاً لذلك الانظمة الرجعية لهزات عنيفة كادت ان تقضي عليها[٣٢].

٤-٦: ابراهيم عبد الرحمن و نصر عمارة

ان القوى التي تواجه العامل القومي كمحرك للتاريخ الانساني هي قوى رجعية ، اي ان الرجعية تشمل كل القوى التي تحاول معارضة الحركات التاريخية الجماهيرية الساعية إلى تطبيق الشريعة الطبيعية القائمة على العرف والدين ، وإلى تحقيق السلطة الشعبية بالمؤتمرات الشعبية الاساسية . ان الحزبية ، الطبقية ، الطائفية ،القبلية من حيث هي اسلوب سياسي يطمح ويعمل لاحتكار السلطة هي قوى رجعية معادية للحرية ، وبالتالي معادية للتقدم وللجماهير . الرجعي هو من يتصدى للجماهير بطرق مخادعة... من الملاحظ ان مختلف هذه التحديدات تنطلق من محتوى معين ، قد يكون العامل القومي أو العرف والدين أو الشريعة الطبيعية للمجتمع ، وتعتبره المقياس

الفصل للتمييز بين الرجعية وما عداها . ان الهدف الرئيسي من هذا التوجه هو تمييز كافة التحديدات (الرجعية) لمصطلح الرجعية : عندما يُكتفى بالقول ان الرجعية هي مصدر صناعي من مادة الفعل (رجع يرجع رجوعاً) ، ورجعي بمعنى الرجوع الى الوراء أو الميل للأفكار القديمة وعدم تقبل الجديد في الفكر والعمل. وعندما يكتفى ايضا بالقول ان الرجعية هي القوى المضادة للتقدم والتطور العلمي ، كما هي القوى المتخلفة التي تقضي على الحيوية الفكرية وتحافظ على الركود العلمي، عندما يكتفى بقول ذلك يكون التعريف خاضعاً للتأويل وصالحا للاستعمال من قبل المجتمع الاستغلالي نفسه ، الذي يمنحه والحالة هذه ، محتوى خاصاً يرتكز عليه في مواجهته لكل القوى الطامعة الى تغيير الانظمة المنحرفة. وبهذا المعنى ، يطلق تعبير القوى : الرجعية في تلك الانظمة على كل من يدعو لاعتبار العرف والدين شريعة اجتماعية طبيعية ، أو على كل من يحبذ قواعد الاخلاق الصحيحة والمحتوى الأصيل للاسرة . اذن ولمواجهة كافة احتمالات المصطلح من القوى الرجعية ذاتها ، يبقى التعريف الآتي " **صحيحا وصالحاً للاستخدام** "القوى الرجعية هي القوى المضادة التي تحاول تعطيل حركة التاريخ ، وهي الوسط المناسب لتشويه الثورة و تشويه سلطة الشعب ، وهي التي تتصدى على الدوام للجماهير بطرق مخادعة[٣٣].

٤-٧: حافظ علوان حمادي الدليمي

طبقاً لنظرية لورنس لويل الامريكي فان "**المحافظين هم الفئة القانعة بالاوضاع ، والمتشائمين من الاصلاح** " ، وهذه الفئة هي التي شكلت فيما بعد نواة للأحزاب والقوى السياسية المحافظة. ينتمي تيار القوى والاحزاب المحافظة الى أكبر الاحزاب ذات النزعة الاقليمية في اوربا الغربية ، وله اتجاه قوي نحو العناصر اليمينية ، حيث ترجع هذه هذا التيار في اوربا إلى القرن التاسع عشر . وقد ادى هذا التيار دوراً مؤثرا في اوربا على الصعيد السياسي عامة والمجالس التشريعية الخاصة ، نظراً لموقفه المؤيد للسلطة الملكية وبقية الاقطاع ورجال الدين المتنفذين. يعتمد تيار القوى والاحزاب المحافظة في نمطه الحديث المحافظ، وبعد ادخال العديد من التعديلات، على اهدافه ومبادئه وتجاربه السابقة ، على الايمان بحق كل انسان في وطنه ، ومبدأ سيادة القانون والتقاليد التاريخية والعقيدة المسيحية ، وفي ضوء هذه المعتقدات وما ترتب عليها من احداث ونتائج ، فقد آمن هذا التيار بعدم جدوى السياسة المستوحاة من أية عقيدة أو أيدلوجية ، الأمر الذي يؤدي الى اعتقاد هذا التيار في ضرورة ان تقوم الشؤون السياسية على اساس واقعي محض وإجراءات تدريجية . ويستند جوهر فلسفة هذا الاتجاه المحافظ على فكرة " **أن الحرية الفردية لابد من ان تحدها الروابط والمواثيق الاخلاقية حتى لا تتحول الى فوضى ، على ان تبقى رفاهية**

الفرد هي العامل الذي يحكم اي قرار" ، وفي الشؤون الخارجية فان هدفهم الاول اعادة توحيد أوربا بالطرق السلمية.(٣٤)

الخاتمة

إن مصطلح الرجعية كما أكدت عليه القواميس السياسية ، هو مصطلح سياسي يدل على التيارات المعارضة للمفاهيم التقدمية الحديثة ، ويرتبط هذا المفهوم بالاتجاه اليميني المتعصب المعارض للتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، أما من مواقع طبقية أو لتمسك موهوم بالتقاليد ، فالقوى الرجعية هي القوى المضادة التي تحاول تعطيل حركة التاريخ .

الهوامش

(١)عتوم ، رند : الرجعية https://e3arab.com ، وينظر : https://ejaba.com
(٢)الهلالي ، تقي الدين : التقدم والرجعية، ص.
(٣) التل ، حسن : الرجعية .... ص ١٧.
(٤) مجمع اللغة العربية – القاهرة ، المعجم الوسيط، ص ٣٣١.
(٥) زيتون، وضاح : المعجم السياسي ، ص ١٩٤.
(٦) زناتي ، انور محمود : قاموس المصطلحات التاريخية ، ص ٢٥٦ .
(٧)سعيفان أحمد قاموس المصطلحات السياسية .... ص ١٩٥.
(٨) الكيالي ، عبد الوهاب : موسوعة السياسة، ٢ / ص ٨١٤.
(٩) المثاقبة ، بسام عبد الرحمن : معجم المصطلحات البرلمانية والدبلوماسية ، ص ٧٧.
(١٠)الشطري ، شاكر مجيد ناصر : قاموس العميد للمصطلحات السياسية ، ص ١٣٨ – ١٣٩.
(١١) نبهان يحيى محمد معجم مصطلحات التاريخ، ص ١١٣.
(١٢) الجبالي ، صقر وآخرون : قاموس المصطلحات المدنية والسياسية ، ص ٨٦.
(١٣)الهلالي ، تقي الدين : القاموس السياسي ، ص ٩٤
(١٤)هارون ، محمد سيدي أحمد : قاموس المصطلحات السياسية ، ص ١٠٩.
(١٥)مطر، أميرة حلمي : الفلسفة السياسية ، ص ١١.
(١٦)عبيد ، اسحق : موسوعة الثقافة التاريخية .... ص ٦٤-٦٥
(١٧) باحارث ، عدنان حسن : الثورة الفرنسية ...، ص ٨٨-٨٩، ص ٩٩.
(١٨)السبكي ، آمال اوربا في القرن التاسع عشر ، ص ٣٤.
(١٩) باحارث ، عدنان حسن : الثورة الفرنسية ... ، ص ١٠٦ .
(٢٠)شكري ، محمد فؤاد : الصراع بين البرجوازية والاقطاع .... ١ / ص ١٢١-١٢٤.)
(٢١)حسين ، فاضل وكاظم هاشم نعمة : التاريخ الأوربي الحديث ..... ص ٦٩.
(٢٢)نوار، عبد العزيز وعبد المجيد نعنعي : التاريخ المعاصر .... ص ١٥٩.
(٢٣) خليفة ، حسن : تاريخ النظريات السياسية وتطورها ، ص ٢٦٢.
(٢٤) المصدر نفسه ، ص ٢٦٣؛ وينظر : المقرحي ، ميلاد ، تاريخ أوربا الحديث .... ص ٣٤٩-٣٥٠
(٢٥) أبو عليه ، عبد الفتاح حسن واسماعيل أحمد ياغي : تاريخ أوربا الحديث والمعاصر ، ص ٢٨٣ – ٢٨٥ .
(٢٦)جرانت، أ.ج وهارولد تمبرلي : أوربا في القرنين... ، ص ٣٥٧.
(٢٧) دو فرجيه ، موريس : المؤسسات السياسية ... ، ص ١٩١؛ وينظر : فوكوياما، فرانسيس : النظام السياسي والانحطاط السياسي.... ص ٥٣٧.
(٢٨) بول ، تيرنس و ريتشارد بيللامي : الفكر السياسي في القرن العشرين، ١ / ص ٢١٤.
(٢٩)ar.m.wikipedia,org
(٣٠)الشريف ، جلال فاروق الفكر العربي التقدمي.... ص ٩.
(٣١)ديمتري، أديب : هزيمة الديمقراطية وصعود القومية الرجعية ، ص ٤٠؟
(٣٢) احمد ، الفضل عبد الله عليان: تاريخ اوربا الدبلوماسي ...، ص ٢٣.

(٣٣)عبد الرحمن ، ابراهيم ونصر عمارة : قضايا ومفاهيم.... ، ص ٥٩-٢٠.
(٣٤)الدليمي ، حافظ علوان حمادي : النظم السياسية في اوربا الغربية، ص ٢٩-٣٠.

مصادر البحث

•أبو عليه، عبد الفتاح حسن واسماعيل أحمد ياغي : تاريخ اوربا الحديث والمعاصر ، (الرياض ، ١٩٩٣) .
•أحمد ، الفضل عبد الله عليان : تاريخ اوربا الدبلوماسي من مؤتمر فينا ١٨١٥ إلى المسألة الشرقية ١٨٦٤ ، رسالة ماجستير – غير منشورة – كلية الدراسات العليا ، جامعة النيلين (٢٠١٧) .
•باحارث ، عدنان حسن : الثورة الفرنسية عرض ونقد ، مكة المكرمة ، ٢٠١٢) .
•بول ، تيرنس وريتشارد بيللامي : الفكر السياسي في القرن العشرين ، ترجمة مي مقلد ، المجلد الأول ، (القاهرة ، ٢٠٠٩) .
•التل ، حسن : الرجعية ، مجلة هدى الاسلام ، مجلد ١٢ ، العدد ا (١٩٦٧) .
•الجبالي ، صقر وايمن يوسف وعمر رحال : قاموس المصطلحات المدنية والسياسية ، (جامعة النجاح – فلسطين ، ٢٠١٤).
•جرانت ، أ.ج وهارولد تمبرلي ، اوربا في القرن التاسع عشر والعشرين ، ترجمة بهاء فهمي ، القاهرة ، (١٩٦٧) .
•حسين ، فاضل وكاظم هاشم هاشم نعمة : التاريخ الاوربي الحديث(١٨١٠ – ١٩٣٩)، (بغداد –١٩٨٢)
•خليفة ، حسن : تاريخ النظريات السياسية وتطورها،(القاهرة –١٩٢٩) .
•الدليمي ، حافظ علوان حمادي ، النظم السياسية في اوربا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية ، (عمان ، ٢٠٠١) .
•دو فرجيه ، موريس ، المؤسسات السياسية والقانون الدستوري، الانظمة السياسية الكبرى ، ترجمة جورج سعد ، (المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع– ٢٠١٤) .
•ديمتري ، أديب : هزيمة الديمقراطية وصعود القومية الرجعية ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد ٨٧-٨٨ (مارس ١٩٧٩).
•زيتون ، وضاح : المعجم السياسي ، (عمان ٢٠١٠) .
•زناتي ، أنور محمود : قاموس المصطلحات التاريخية ، (القاهرة – ٢٠٠٧)
•السبكي، آمال : اوربا في القرن التاسع عشر ، فرنسا في مئة عام ، (جده ، ١٩٨٥)
•سعيفان ، احمد ، قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية ، (بيروت– ٢٠٠٨).
•الشريف ، جلال فاروق : الفكر العربي التقدمي في مواجهة الفكر الرجعي المسلح ، مجلة الموقف الأدبي ، العدد ١٠٠ (آب ١٩٧٩) .
•الشطري ، شاكر مجيد ناصر : معجم العميد للمصطلحات السياسية ، (بغداد ، ٢٠١٢) .
•شكري ، محمد فؤاد : الصراع بين البرجوازية والاقطاع(١٧٨٩ – ١٨٤٨ ، ج ١(القاهرة – ٢٠١٥)
•عبد الرحمن ، ابراهيم ونصر عمارة : قضايا ومفاهيم سياسية – اقتصادية – اجتماعية ، (القاهرة ،١٩٩٠) .
•عبيد ، اسحق : موسوعة الثقافة التاريخية والأثرية والحضارية ، عصر النهضة الأوربية ، (القاهرة –٢٠٠٦)
• فوكوياما ، فرانسيس : النظام السياسي والانحطاط السياسي من الثورة الصناعية إلى عولمة الديمقراطية ، ترجمة معين الأمام ومجاب الامام ، (قطر ، ٢٠١٦) .
• الكيالي ، عبد الوهاب : موسوعة السياسة ، (بيروت، ط ٥، ٢٠٠٩).
•المثاقبة، بسام عبد الرحمن : معجم المصطلحات البرلمانية والدبلوماسية ، (عمان ، ٢٠١١)
•مجمع اللغة العربية – القاهرة : المعجم الوسيط ، (القاهرة – ٢٠٠٤).
•مطر ، اميرة حلمي : الفلسفة السياسية من افلاطون الى ماركس ، (القاهرة ، ١٩٩٥).
•المقرحي ، ميلاد : تاريخ اور با الحديث(١٤٥٣ – ١٨٤٨ ،)(بنغازي ، ١٩٩٦)
•نبهان ، يحيى : معجم مصطلحات التاريخ ،(منشورات داريافا – ٢٠٠٨).
•نوار ، عبد العزيز وعبد المجيد نعنعي : التاريخ المعاصر من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الثانية ، (بيروت ، ٢٠١٤) .
•هارون ، محمد سيدي أحمد : قاموس المصطلحات السياسية . (طرابلس ، ٢٠١٣)
•الهلالي ، تقي الدين : القاموس السياسي ، (منشورات الجامعة الإسلامية – ١٩٧٤) .

Research sources

•Abu Ali, Abdel Fattah Hassan and Ismail Ahmed Yaghi: Modern and Contemporary History of Europe, (Riyadh, 1993).

•Ahmed, Al-Fadl Abdullah Alyan: The diplomatic history of Europe from the Vienna Conference of 1815 to the Eastern Question of 1864, Master's thesis - unpublished - College of Graduate Studies, Al-Nilein University (2017)
•Baharith, Adnan Hassan: The French Revolution, Presentation and Criticism, Mecca, 2012)
•Paul, Terence and Richard Bellamy: Political Thought in the Twentieth Century, translated by May Moukalled, Volume One, (Cairo, 2009).
•Al-Tall, Hassan: Al-Rajiya, Hoda Al-Islam Magazine, Volume 12, Issue A (1967)
•Al-Jabali, Saqr, Ayman Youssef, and Omar Rahhal: Dictionary of Civil and Political Terms, (An-Najah University - Palestine, 2014)
•Grant, A.J. and Harold Temperley, Europe in the Nineteenth and Twentieth Century, translated by Bahaa Fahmy, Cairo 0 (1967)
•Hussein, Fadel and Kazem Hashem Hashem Nimah: Modern European History (1810 - 1939), (Baghdad – 1982)
•Khalifa, Hassan: The history of political theories and their development, (Cairo – 1929)
•Al-Dulaimi, Hafez Alwan Hammadi, Political Systems in Western Europe and the United States of America, (Amman, 2001).
•De Vergé, Maurice, Political Institutions and Constitutional Law, Major Political Systems, translated by George Saad, (University Foundation for Studies, Publishing and Distribution – 2014).
•Dimitri, Adeeb: The defeat of democracy and the rise of reactionary nationalism, Palestinian Affairs Magazine, No. 87-88 (March 1979)
•Zaitoun, Waddah: Political Dictionary, (Amman 2010).
•Zanati, Anwar Mahmoud: Dictionary of Historical Terms, (Cairo – 2007)
•Al-Subki, Amal: Europe in the Nineteenth Century, France in a Hundred Years, (Jeddah, 1985)
•Saifan, Ahmed, Dictionary of Political, Constitutional, and International Terms, (Beirut – 2008)
•Al-Sharif, Jalal Farouk: Progressive Arab thought confronting armed reactionary thought, Al-Mawqif Al-Adabi Magazine, No. 100 (August 1979).
•Al-Shatari, Shaker Majeed Nasser: Al-Ameed's Dictionary of Political Terms, (Baghdad, 2012)
•Shukri, Muhammad Fouad: The Conflict between the Bourgeoisie and Feudalism (1789 - 1848, Part 1 (Cairo – 2015)
•Abdel Rahman, Ibrahim and Nasr Amara: Political, economic and social issues and concepts, (Cairo, 1990).
•Obaid, Ishaq: Encyclopedia of historical, archaeological and cultural culture, the European Renaissance, (Cairo – 2006)
•Fukuyama, Francis: The political system and political decadence from the industrial revolution to the globalization of democracy, translated by Moin Al-Imam and Mujab Al-Imam, (Qatar, 2016)
•Al-Kayyali, Abdel-Wahhab: Encyclopedia of Politics, (Beirut, 5th edition, 2009).
•Al-Muthaqaba, Bassam Abdel Rahman: Dictionary of Parliamentary and Diplomatic Terms, (Amman, 2011)
•Arabic Language Academy - Cairo: Intermediate Dictionary, (Cairo – 2004)
•Matar, Amira Helmy: Political Philosophy from Plato to Marx, (Cairo, 1995)
•Al-Megrahi, Birth: History of Ur Ba Al-Hadith (1453-1848), (Benghazi, 1996)
•Nabhan, Yahya: Dictionary of History Terms, (Daryava Publications – 2008)
•Nawar, Abdel Aziz and Abdel Majeed Na'ani: Contemporary History from the French Revolution to World War II, (Beirut, 2014).
•Haroun, Muhammad Sidi Ahmed: Dictionary of Political Terms. (Tripoli, 2013)
•Al-Hilali, Taqi al-Din: Political Dictionary, (Islamic University Publications – 1974.)

الشبكة المعلوماتية
•ar.m.wikipedia,org
•https://ejaba.com
•https://e3arab.com